ظاهرة زيادة حروف المعاني في شعر أصحاب المعلقات العشر

د. آدم عبد الشافع سليمان بخت *

مستخلص:

هدفت الدراسة إلى عرض الأبيات الشعرية التي وردت فيها الزيادة في شعر أصحاب المعلقات العشر، وجمع حقائق حولها، وتتبع آراء علماء العربية بهدف دراستها ومناقشتها وتحليلها.

والزيادة المقصودة في هذه الدراسة هي التي يعبر عنها النحاة أحيانًا بالصلة، أو الحشو، أو التأكيد. وليس المراد بها تلك الزيادة عند الصرفيين في باب المجرد والمزيد في الحروف المجموعة في قولهم: (سألتمونيها).

ونشأت الزيادة في العصر العبَّاسي الأوَّل عند بعض النحاة ومعربي القرآن الكريم. وحروف الزيادة التي وقعت في شعر أصحاب المعلقات العشر هي اثنا عشر حرفًا: (أل – ألف – إنْ – أنْ – باء – فاء – ما – لام – لا – مِنْ – واو – ياء).

وتشيع هذه الزيادة في (ما) و(لا) وتقل في (الباء) و(الفاء) و(الياء) و(الألف).

فزيادة الحرف لا تعني خلو الحرف من الفائدة، أو أنه ليس له دور في التركيب والتأكيد، بل له دور كبير في التركيب وتقوية المعنى وتوكيده.

* الأستاذ المشارك في (النحو والصرف) – مدرسة التربيَّة – جامعة جوبا.

والزيادة ظاهرة من ظواهر اللغة العربية لها جذور عميقة في الشعر والنثر والقرآن الكريم وكلام العرب عمومًا، وإنْ كان بعض النحاة ومعربي القرآن الكريم قد رفضوا ذلك؛ واقترحوا مرادفاتٍ لها، مثل: اللغو عند البصريين، والصلة والحشو عند الكوفيين، وزادوا مصطلحات أخرى، مثل: الإقحام، والعازل، والسقوط، والتوكيد.

عدد الأبيات التي وقعت فيها حروف المعاني الزائدة في شعر أصحاب المعلقات العشر ثلاثة وثلاثون بيتًا، على النحو التالي:

- امرؤ القيس، ستة أبيات.
- طرفة بن العبد، بيتان.
- زهير بن أبي سُلمى، سبعة أبيات.
- لبيد بن ربيعة، بيتان.
- عمرو بن كلثوم، بيتان.
- الحارث بن حلِّزة، بيتان.
- الأعشى، ثلاثة أبيات.
- النابغة الذبياني، ثلاثة أبيات.
- عبيد بن الأبرص، بيت واحد.

ويوصي الباحث الباحثين والدارسين بدراسة الزيادة في الحديث النبوي الشريف، ودراسة حروف المعاني مستقلة عن كتب النحو واللغة.

Abstract:

This study aided to present the verse lines of poetry that has got an addition letters (in poetry of lyrists the ten Owners of ten Divans poems).

And it is truth should be collected around it, and the views of followed for the aim discussion and analysis.

The addition that is regulated in this study was expressed some times by grammarians in (connection filling casting cancelling emphasis).

The grammarians had suggested another synonym for addition, like: awaken to, the Link , the Stuffing and the Emphasis.

The total number of Verses rhyme that has got an addition in(poetry of lyrists the ten Owners of ten Divans poems) are thirty three Verses:

With Amrow El Gais: six Verses.

Tarafa: two Verses.

Zuhear: seven.

Labeed: two Verses.

Omrw: two Verses.

Al Harth: two Verses.

Al Aasha: three Verses.

A Nabega: three Verses.

Abeed: one Verse.

The author recommends that all researchers are requested to take up study Verses of the addition letters in the Mohammed prophet sayings , and that such letters ought to be separately Chaptalized for easier study in the Arabic books of grammar and linguistics.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد و آله وأصحابه أجمعين، قال تعالى: (الرَّحْمَنُ * عَلَّمَ القُرْآنَ * خَلَقَ الإنْسَانَ * عَلَّمَهُ البَيَانَ). الرحمن: 1-4.

فالموضوع بعنوان: (ظاهرة زيادة حروف المعاني في شعر أصحاب المعلقات العشر).

واقتضت طبيعة الموضوع أن تكوَّنَ من المستخلص، والمقدمة: وتشتمل على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهدافه، والدراسات السابقة فيه، وفروضه ومنهجه، ومصادره ومراجعه.

وتعني كلمة الزيادة في هذا البحث، زيادة حروف المعاني، مثل: (أنْ)، و(من)، و(ما)،و (الألف) و (الباء) و (الفاء) و(الواو) و (الياء) ، و(أم)، وغيرها. وليست الحروف الصرفية الزائدة التي تتصل بالكلمة؛ فتُحدث فيها معنى، مثل: حروف (سألتمونيها).

أهمية الموضوع:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في النقاط الآتية:

1- أهمية هذه الدراسة تنبع من أهمية موضوعها؛ لأنّ هذا البحث يدرس موضوعًا يتعلق بالشعر العربي، وأنَّ الشعر العربي مصدرٌ من مصادر اللغة والنحو العربي.

2- عدم وجود دراسات كافية في موضوع البحث، وبخاصة الزيادة في الشعر العربي في العصر الجاهلي عامَّةً وشعر أصحاب المعلقات العشر

بصفة خاصة؛ لذا يرى الباحث أن يضيف هذا البحث إضافة علمية جديدة، و يأمل أن يسدُّ جانبًا من النقص في هذا المجال.

3- هذا الموضوع (زيادة حروف المعاني في شعر أصحاب المعلقات العشر) في حدود اطّلاع الباحث لم يدرس دراسة مستقلة بالرغم من أهميته في ميدان الشعر والنحو واللغة عمومًا.

أسباب اختياره:

هناك أسباب كثيرة دفعت الباحث إلى اختيار هذا الموضوع، هي:

1- أهمية دراسة الشعر العربي باعتباره مصدرًا من مصادر اللغة العربية وميدانًا للدراسات النحوية والصرفية واللغوية.

2- الرغبة الشديدة دفعت الباحث بمشاركة وإسهام متواضعين للمكتبة العربية بمثل هذه البحوث؛ ويأمل أن تسدَّ جانبًا من الفراغ في الدراسات التطبيقية في الشعر العربي والنحو العربي.

3- حاجة المكتبة العربية إلى المزيد من البحوث في هذا الميدان.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الأهداف الآتية:

1- الإسهام في علم يختص بدراسات الشعر العربي من خلال عرض آراء نحاتنا الأجلاء السَّابقين، واختلاف مذاهبهم مع بيان الرأي الراجح، وتحليل شواهد شعرية لتوضيح ظاهرة الزيادة في شعر أصحاب المعلقات العشر.

2- جمع أشعار أصحاب المعلقات العشر التي وقعت فيها حروف المعاني الزائدة، ومناقشة تلك الأشعار وتحليلها، ومحاولة كشف الجديد في هذا

الموضوع، أو جمع ما تفرق منه في مكان واحد في إطار بحث علمي خدمة للتعبير كلامًا وكتابة.

3- معرفة أسرار اللغة العربية من خلال دراسة حروف المعاني الزائدة في شعر هؤلاء الشعراء.

حدود البحث:

الحدود المكانية للبحث: هو موطن الشعر الجاهلي (شبه الجزيرة العربية).

الحدود الزمانية: الفترة الزمنية التي سبقت ظهور الإسلام بمائة وخمسين عامًا إلى بداية العصر الإسلامي .

الدراسات السابقة في الموضوع:

1- دراسة في حروف المعاني الزائدة، تأليف عبّاس محمد السامرائي، الأستاذ المساعد بكليّة الشريعة – جامعة بغداد عام 1987م.

2- حروف الجر الزائدة، تأليف : د/ رشيدة عبدالحميد اللقاني، كلية التربية – جامعة الإسكندرية، طبع في دار المعرفة الجامعية (1990م).

هناك كتب أخرى تناولت هذه الحروف في إطار شواهد العربية المتفرقة، مثل: (مغني اللبيب) لابن هشام (ت761هـ)، و(الجني الداني في حروف المعاني) للمرادي (ت749هـ)، و(رصف المباني في شرح حروف المعاني) للمالقي (ت702هـ)، و(معاجم شواهد النَّحو الشِّعرية)، و(المعجم المفصَّل في شواهد النَّحو الشِّعرية)، د/ إميل بديع يعقوب (دار الكتب العلمي، ط2).

فروض البحث:

بعد اطّلاع الباحث على جوانب هذا الموضوع يفترض التساؤلات **الآتية:**

1- هل وقعت الزيادة في شعر أصحاب المعلقات العشر؟

2- هل هناك مرادفات أخرى لكلمة الزيادة؟

3- ما الزيادة عند الصرفيين والنحويين؟

4- متى عُرفتِ الزيادة؟ وما حروف المعاني التي تقع زائدة؟

5- هل كل هذه الحروف على درجة واحدة في الزيادة؟

6- ما قيمة هذه الحروف الزائدة؟ وما أثرها الإعرابي؟

منهج البحث:

أما المنهج المتبع في إعداد هذا البحث، فهو المنهج الوصفي التحليلي التكاملي في عرض الأبيات التي وقعت فيها حروف المعاني الزائدة في أشعار أصحاب المعلقات العشر، وجمع الحقائق عنها، وتتبع آراء علماء العربية حول هذا الموضوع بهدف مناقشتها وتحليلها؛ وذلك في حال تعدد الآراء والروايات وذكر أقوال العلماء والشواهد من الشعر العربي؛ وذلك لدعم رأيي أو ترجيحي.

خطة البحث:

أما خطة البحث فاقتضت طبيعة الموضوع أنْ تكوَّنَ من مستخلص، وتمهيد، ومقدمة، ومبحثان واثني عشر مطلبًا، وخاتمة.

مصادر البحث ومراجعه:

وأما أهم المصادر والمراجع التي اعتمدتُ عليها في إعداد هذا البحث بعد كتاب الله فرجعت إلى أُمَّات كتب النحو، مثل: (كتاب سيبويه)، و(المقتضب) للمبرِّد، و(مغني اللبيب) لابن هشام، و(شرح الكافية) للرضي، و(الكشاف) للزمخشري، و(شرح المفصّل) لابن يعيش، و(رصف المباني في شرح حروف المعاني) للمالقي، وكتب معاني القرآن الكريم وإعرابه، وكتب اللغة، مثل: (لسان العرب) لابن منظور وغيره.

ولابد من ربط القديم بالحديث؛ لذا رجعت إلى الكتب الحديثة، مثل: شروح ألفية ابن مالك، و(النحو الوافي) لعبّاس حسن، و(التأويل النحوي في القرآن الكريم) لعبد الفتاح أحمد الحَموز، و شعراء المعلقات ومعلقاتهم، و(المعجم المفصَّل في شواهد النحو الشعرية) للدكتور/ إميل بديع يعقوب وكتب أخرى، مثل: (دراسة في حروف المعاني الزائدة) لعبَّاس محمود السامرائي ...إلخ.

المبحث الأوَّل: الزيادة عند الصرفيين والنحويين:

وفيه مطلبان:

المطلب الأوَّلً: الزيادة عند الصرفيين:

الزيادة عندهم هي ما تضاف إلى أصول الكلمة لغرض معنوي أو لفظي ممَّا يسقط تحقيقًا أو تقديرًا. فممَّا يسقط تحقيقًا: الميم والواو في (مستور) والهمزة في (أكرم). وممَّا يسقط تقديرًا: الواو في (كوكب) والنون في (غضنفر).

وتشترك الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة في قبول الزيادة، وهو ممّا يزيد عن أصل الكلمة أو الدخيل في بنية الكلمة الأصلية وليس موجودًا في الأصل الذي اشتقت منه، ويكون غير لازم في تصاريفها. (التصريف الملوكي: ص48).

والزيادة أن تضاف إلى الكلمة الأصلية حروف ليست منها، وتسقط في بعض تصاريفها، ولا يقابل بفاء ولا عين ولا لام، وذلك يكون: أما بتكرير حرف من الكلمة نفسها، نحو: الباء في (جلبب)، أو بزيادة حرف من غير جنسها من حروف (سألتمونيها) أو (اليوم تنساه)، ونحو: الواو في (جوهر)، والياء في (صيرف)، والهمزة في (أحمد). (شرح المفصَّل: 113/6).

ويبدو ممَّا سبق أن الزيادة في اصطلاح صرفي هي إضافة حرف أو أكثر إلى أصول الكلمة، ويسقط في بعض تصاريفها. وهذه الزيادة ليست لها أثر في الإعراب إلا إذا كانت في بداية المضارع، أحرف (أنيت)، أو نهاية الكلمة، مثل: الواو والنون، أو الياء والنون في جمع مذكر سالم، والألف والنون أو الياء والنون في مثنى.

المطلب الثاني: الزيادة عند النحويين:

من القضايا التي اهتم بها النحاة زيادة حروف المعاني، لكن بحوثهم كانت متفرقة في متون الكتب المطولات؛ حتى أصبح الوصول إليها صعبًا وشاقًّا. وتراهم يذكرونها في كل باب من أبواب النحو؛ لذا يرى الباحث أن

يغوص في متون كتبهم، وشعر شعراء المعلقات؛ كي يحصي هذه الحروف وما يتصل بمسألة زيادتها.

فزيادة حروف المعاني لم تكن معروفةً حتَّى أواخر العصر الإسلامي، بل عُرفت أوَّل مرة عند بعض النحاة واللغويين ومعربي القرآن الكريم وتفسيره في العصر العبَّاسي كالفرَّاء وأبي عبيدة، وغيرهما ثم كثر الحديث عنها عند النحويين الذين جاؤوا بعدهم.

وبعض النحويين ينكرون وقوع الزيادة في القرآن الكريم واللغة العربية. قال ابن السراج[1]: " ليس في كلام العرب زيادة؛ لأنَّه تكلم بغير فائدة، وما جاء من ذلك التوكيد". (البرهان في علوم القرآن: 729/3).

وذهب ابن مَضاء القرطبي[2]: " لا يُزادُ في القرآن الكريم لفظ غير المجمع عليه إثباته، ومن بنى الزيادة في القرآن الكريم بلفظٍ أو معنى على ظن باطل قد تبيَّن بطلانه، فقد قال في القرآن بغير علمٍ وتوجه الوعيد إليه ... وممَّا يدل على أنه حرام الاجماع على أنه لا يُزادُ في القرآن لفظ غير المجمع على إثباته. وزيادة المعنى كزيادة اللفظ ، بل هي أحرى؛ لأنَّ المعاني المقصودة والألفاظ دلالات عليها ومن أجلها". (الرد على النحاة: ص74).

وقال ابن جني[3]: " إنَّ القياس لا يجوز حذف الحروف وزيادتها، ومع ذلك فقد حذفت تارة وزيدت تارة أخرى". (الخصائص: 280/2).

وذهب بعض النحاة إلى جواز وقوعها من جهة الإعراب لا من جهة المعنى، وقد عقد ابن أبي الإصبع المصري[4] بابًا لها: "باب الزيادة التي

تفيد اللفظ فصاحة والمعنى توكيدًا وتمييزًا لمدلوله عن غيره". (التأويل النحوي: 1278/2).

وقال الزَّجَّاج[5]: "هذا باب ما جاء في التنزيل من حروف الزائدة في تقدير".(البرهان: 305/3).

وذكر ابن الخشاب[6]: " إن الأكثرين ذهبوا إلى جواز وقوع الزائد في القرآن الكريم؛ لأنه نزل بلغة القوم ومتعارفهم؛ لأن الزيادة بإزاء الحذف هذا للاختصار والتخفيف وهذا للتوكيد والتوطئة، وهو ظاهر عندي، ومنهم من لا يرى الزيادة في شيء من الكلام".(البرهان: 305/3).

قال صاحب التأويل النحوي: " وقد تجنب كثير من النحويين والمفسرين إطلاق لفظ الزيادة على ما في التنزيل من هذه المسألة تأدبًا، ومن الألفاظ التي تدور في مؤلفاتهم بالإضافة إلى لفظ الزيادة عندهم: الإقحام، الصلة، التوكيد. فالإلغاء مصطلح بصري، والحشو كوفي"، (التأويل النحوي: 1279/2).

جاء في شرح المفصَّل لابن يعيش: " الصلة والحشو من عبارات الكوفيين، والزيادة والإلغاء من عبارات البصريين"، (شرح المفصَّل: 128/1).

ويبدو أن الحروف الزائدة فائدتها توكيد الكلام وتقويته، ولا تجد حرفًا يذكر في الكلام بلا فائدة. ولها أثر في الإعراب، مثل: (مِن)، نحو قولك: ما جاء مِن أحدٍ، لفظ (أحد) فاعل في محل الرفع، ولكنه تأثر بحركة حرف الجر الزائد.

والخلاصة أنه يتضح ممَّا سبق من الكلام السالف أن هناك فريقين حول الزيادة: فريق ينكر الزيادة في القرآن الكريم واللغة العربية، ويرى فريق آخر جواز وقوعها في القرآن واللغة وجعل وجودها كالعدم. كما يرى بعض النحويين جواز وقوعها من جهة الإعراب لا من جهة المعنى.

ويبدو لنا أن وقوع الزيادة في القرآن الكريم واللغة العربية جائز، ويرجح الباحث الرأي القائل بوقوعها في الذكر الحكيم واللغة العربية، ووظيفتها توكيد الكلام والتقوية. والحرف الزائد عند بعض النحويين هو الذي يكون دخوله كخروجه، ويستقيم التركيب دونه والمعنى واضح.

وهناك مصطلحات كثيرة بمعنى الزيادة عند النحاة، والملاحظ أنهم لم يتفقوا على مصطلح واحد في باب الزيادة، بل عندهم: الزيادة، واللغو، والحشو، والتأكيد، والمقحم، والصلة، والتوطئة.

المعلقات العشر:

هي قصائد لعشرة من فحول الشعراء الجاهليين، وهم: امرؤ القيس، وطرفة بن العبد، وزهير بن أبي سُلمى، وعنترة بن شداد، وعمرو بن كلثوم، والحارث بن حِلِّزة، ولبيد بن ربيعة، والأعشى ميمون، والنابغة الذبياني، وعبيد بن الأبرص. ويعرفون بأصحاب المعلقات العشر.

المبحث الثاني: حروف المعاني الزائدة في شعر أصحاب المعلقات العشر وفيه عشرة مطالب:

المطلب الأوّل: امرؤ القيس:

هو امرؤ القيس بن حُجر بن الحارث بن عمرو، وهو على رأس الطبقة الأولى من شعراء العصر الجاهلي، ولد سنة 497م، وتوفى سنة 540م . وقصيدته التي اشتهر بها معلقته وهي على حرف اللام، وعدد أبياتها اثنان وثمانون بيتًا، وأوَّلها:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ ** بِسِقْطِ اللِّوَى بَينَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

ومن الباء الزائدة، قول امرئ القيس[7]:

أَلَا هَلْ أَتَاهَا والحَوَادِثُ جَمَّةٌ ** بِأَنَّ امْرَأَ القَيْسِ بنِ تَمْلِكَ بَيْقَرَا

والشاهد فيه قوله: (بأنَّ) حيث زاد الباء مع (أنَّ) الواقعة مع معموليها في تأويل مصدر مرفوع على أنّه فاعل (أتاها)، وهذا قليل نادر. (شرح شواهد النحو الشعرية: 322/1).

و زيادتها في خبر (إنَّ) في قوله[8] أيضًا:

فإنْ تَنْأ عَنها حِقْبَةً لا تُلَاقِها ** فإنَّكَ مِمَّا أَحْدَثْتَ بالمُجرِّبِ

وفي البيت شاهدان: أولهما حذف عائد (أل) غير مجرورة بـ (من).

وثانيها زيادة الباء الجارة في خبر (إنَّ) على أنَّ (المجرِّب) اسم فاعل، ومنهم من رواه (المجرَّب) على أنه اسم مكان من التجربة، وعلى هذه الرواية تكون الباء حرف جر أصلي، وهي مع مجرورها متعلِّقة بمحذوف

خبر (إنَّ). كأنه قد قال: فإنَّك كائن بمكان التجربة، (شرح شواهد النحو الشعرية : 113/1).

ومما جاء في زيادة (ما)، قول امرئ القيس[9]:

ألا رُبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٍ ** ولا سِيَّمَا يَومٌ بِدَارَةَ جُلْجُلِ

استعملت (ما) مع (سي) في (لا سيما)، نحو: جاء القوم لا سيما زيدٍ، بجر زيد بإضافة سي إلى زيد، و(ما) زائدة، وهو رأي الخليل بن أحمد[10]، وأخذ به ابن السراج وأبو بكر ابن الأنباري[11] (الأصول :374/1).

وقوله: ألا ربَّ يوم لك منهن إلخ. وروي: ألا ربَّ يومٍ صالحٍ لك منهما، والضمير لأم الحويرث والرباب، وروي: لي من البيض صالح. وقوله: " وسيما يوم ..." : يروى بالأوجه الثلاثة، فالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره هو، وما موصولة، والجملة صلتها. والجر على تقدير ما زائدة ويوم مضاف لسي، واختلف في وجه النصب، فقيل: إنه على التمييز، و(ما) نكرة تامة في موضع خفض بالإضافة، وقيل: (ما) موصولة، و(يوم) منصوب على الظرفية.

وقيل: إن (ما) حرف كافٌّ لسي عن الإضافة والمنصوب تمييز، (مغني اللبيب، ص:240، 242).

وجاءت (ما) زائدة كذلك في قول امرئ القيس[12]:

وَلكنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مؤَثَّلٍ ** وَقَدْ يُدْرِكُ المَجْدَ المؤَثَّلَ أَمْثَالِي

والشاهد فيه قوله: (ولكنَّما أسعى)، حيث دخلت (ما) الزائدة على (لكنَّ)، فكفَّتها عن العمل، ووطَّأتها للدخول على الفعل. (المعجم المفصَّل:2 /740).

وقوله[13]:

إِذَا مَا بَكَى مِنْ خَلْفِهَا انْصَرَفَتْ لَهُ ** بِشِقٍّ وَتَحْتِي شِقُّها لَمْ يُحَوَّلِ

والشاهد فيه قوله: (إذا ما بكى)، يريد: إذا بكى، فزاد (ما)، وروي: انحرفت، وروي: وشقٌّ عندنا،(شرح المعلقات العشر: ص27).

ومن زيادة الواو، قول امرئ القيس[14] :

فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الحَي وَانْتَحَى ** بِنَا بَطْنُ خَبْتٍ ذِي حِقَافٍ عَقَنْقَلِ

اختلف النحاة في الواو من قوله: (وانتحى إلى إلخ)، يرى الفراء[15] وابن قتيبة[16] والرماني[17] والهروي[18] والطبرسي[19] أن جواب (لما) الفعل (انتحى) والواو فيه زائدة، كذا نقلوا عن الكوفيين وأبو عبيدة، والمعنى عندهم: فلما جاوزنا ساحة القوم، وخرجنا من بين البيوت صرنا إلى أرض مطمئنة بين كثبان الرمال المتلبدة، وهو خير مكان يلجأ إليه العشاق، بعيدين عن أعين الناس في الصحراء. (رصف المباني: ص425).

ونسبوا إلى البصريين أن الواو عاطفة و(انتحى) معطوف على قوله: (أجزنا)، وجواب الشرط محذوف، تقديره: (نلنا منانا)؛ أما البصريون فلا يجوزون زيادة الواو بعد (لما)[20]، يبدو أن الواو في هذا البيت زائدة كما ذهب إليه الكوفيون، والفعل (انتحى) جواب (لما).

المطلب الثاني: طرفة بن العبد

هو طرفة بن العبد من قبيلة بكر بن وائل، وقيل: " طرفة " لقبه، واسمه "عمرو" توفى سنة 569م .

وهو من أسرة عرفت بالشِّعر، كان أقصر شعراء المعلقات عمرًا، اشتهر بالغزل والهجاء. ومن أشهر قصائده معلقته وهي على حرف الدال، وعدد أبياتها مائة وبيتان اثنان، وأوَّلها:

لِخَوْلَةَ أطــلالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ ** تَلُوْحُ كَبَاقِي الوَشْمِ في ظَاهِرِ اليَدِ

وُقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهم ** يَقُولُونَ: لا تَهْلِكْ أسى تَجَلّـَدِ

خولة: امرأة من بني كلب، والأطلال: جمع الطلل، ما تبقى شاخصًا من رسوم الدار، البُرقة: الرابية. ثهمد: موضع، تلوح: تبدو، تظهر، (شرح المعلقات السبع: 90).

من زيادة اللام، قول طرفة[21]:

وَأَنَّ لِسَانَ المَرْءِ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ ** حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلُ

والشاهد فيه: (لدليل)، حيث جاءت اللام زائدة للتوكيد.(المعجم المفصَّل:727/2).

ومن زيادة (ها)، قول طرفة[22] :

رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي ** وَلَا أَهْلُ هذَاكَ الطِّرَافِ المُمَدَّدِ

الشاهد فيه: قوله: (ولا أهل هذاك)، فلفظة (هذاك) يقل وجود مثلها في كلام العرب، بل دخول هاء التنبيه على اسم الإشارة المقرون بالكاف دون اللام قليل نادر، ويرى بعض النحاة أن (الهاء) هنا زائدة مقحمة، ولم ترد

في غير هذا البيت، أمَّا مع المقرون باللام فممتنع، ولم يسمع منه شيء، فلا يقال: (هذالك) لكثرة الزوائد، (الجنى الداني: 347).

المطلب الثالث: زهير بن أبي سُلمى

هو زهير بن أبي سُلمى المُزني، المتوفى سنة 627م . كان أحسنهم قولًا وأكثرهم حكمة، وهو من الذين اشتهروا بتجويد الشعر، وقصيدته المشهورة على حرف الميم، وعدد أبياتها ثلاثة وستون بيتًا، أوَّلها:

أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لم تَكَلَّمِ ** بِحَوْمَانَةِ الدّرَّاجِ فالمُتَثَلَّمِ

ودَارٌ لَهَا بالرَّقْمَتَيْن كَأنها ** مَرَاجِعُ وَشْمِ نَواشِرِ مِعْصَمِ

أُم أوفى: امرأة زهير.

الدمنة: الأسود من آثار الدار، الرقمتان: حرَّتان، إحداهما قريبة من البصرة والأخرى قريبة من المدينة، والوشم: نقش بالإبرة، يحدث خضرة في الوجه أو اليدين، وهي الزينة عند النساء البوادي، النواشر: عروق باطن الذراع، المعصم: موضع السوار في اليد،(طبقات فحول الشعراء: 88).

جاءت (إنْ) زائدة بعد (ما) النافية في قول زهير[23]:

مَا إنْ يَكَادُ يُخَلَيْهِمْ لوِجْهَتِهِمْ ** تَخَالُجُ الأَمْرِ إنَّ الاَمرَ مُشْتَرَكُ

فجيء بإنْ في (ما إنْ يكاد)؛ والمعنى (ما يكاد)، و(إنْ) زائدة. (المعجم المفصَّل: 621/2).

وقال زهير[24] في زيادة الفاء:

أَرَانِي إِذَا مَا بِتُّ بِتُّ عَلَى هَوًى ** فَثُمَّ إِذَا أَمْسَيْتُ أَمْسَيْتُ غَادِيَا

ذهب ابن هشام وابن جني والهروي والرضي إلى أنَّ الفاء في (فثم) زائدة، وقد عُهد زيادتها. ونقل البغدادي زيادتها عن ابن عصفور في الموضع نفسه. وقيل : الفاء للترتيب والحرف الزائد هو (ثم)[25].

وفي زيادة اللام المعترضة بين المضاف والمضاف إليه، قال زهير[26]:

سَئِمْتُ تَكَالِيفَ الحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ** ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسْأَمِ

والشاهد فيه (لا أبا لك): حيث جاءتْ اللام زائدة ومعترضةً بين المضاف والمضاف إليه غير فاصلة بينهما، في النفي.(شرح السبع الطوال للأنباري:ص288).

وفي(لا) النافية المهملة وهي التي لا تمنع وصول العامل إلى معموله، أي معترضةً بين حرف الجر ومجروره، ومن ذلك قول زهير[27]:

حَتَّى تَآوَى إلى لَا فَاحِشٍ بَرَمٍ ** ولَا شَحِيحٍ إذَا أَصَابُهُ عَدِمُوا

الشاهد فيه قوله: (إلى لا فاحشٍ)، حيث جاءت (لا) معترضة بين حرف الجر (إلى) ومجروره (فاحش)، فلم تمنع أثر حرف الجر، مع بقاء معنى النفي، حيث جاءت (لا) زائدة بمعنى (غير)،(المعجم المفصَّل:859/3).

وتأتي (لا) المهملة بين الأداة والفعل المجزوم، ومن ذلك قول زهير[28]:

وَمَنْ لَمْ يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ ** يُهَدَّمْ وَمَنْ لَا يَظْلِمْ النَّاسَ يُظْلَمِ

الشاهد في قوله: (وَمَنْ لَا يَظْلِمْ)، حيث جاءت (لا) معترضة بين أداة الجزم (مَن) والفعل المجزوم (يظلم). (دراسة في حروف المعاني الزائدة: ص118).

وتأتي (مِنْ) زائدة لتوكيد العموم، في نحو: (ما جاءني من أحدٍ)، وتشترط في زيادتها ثلاثة أمور:

الأوَّل: تقدم نفي أو نهي أو استفهام بـ (هل)، قوله تعالى: (... ومَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إلَّا يَعْلَمُهَا...)، (الأنعام:59). وقوله: (... مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ البَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ) (الملك:3).

والثاني: تنكير مجرورها.

والثالث: كونه فاعلًا، أو مفعولًا به، أو مبتدأ. ومن ذلك قول زهير[29]:

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امرئ مِنْ خَلِيقَةٍ ** وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ

والشاهد فيه قوله: (من خليقة)، حيث زاد (من) في نكرة، ويرى السهيلي وابن يسعون أنَّ

مهما هنا حرف وليس اسمًا،(المعجم المفصَّل:944/2).

ومن زيادة الياء، قول زهير[30]:

عَليهَا أُسُودٌ ضَارِيَاتٌ لَبُوسُهُم ** سَوَابيغُ بيضٍ لَا تُخَرّقُها النَّبْلُ

والشاهد فيه قوله: (سوابيغ) يريد (سوابغ)جمع (سابغة)، فزاد الياء للضرورة. (المقاصد النحوية: 533/4).

الرابع: لبيد بن ربيعة: المطلب

هو لبيد بن ربيعة بن مالك من بني عامر، واسم لبيد مشتق من قولهم: لبد بالمكان، أي أقام به، ونشأ لبيد يتيمًا في كنف أعمامه بعد مقتل أبيه، وقصيدته المشهورة معلقته وهي على حرف الميم، وعدد أبياتها ثمانية وثمانون بيتًا، وأوّلها:

عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلُهَا فَمُقَامُها ** بِمِنًى تَأَبَّدَ غَوْلُها فَرِجَامُـهَا

فَمَدَافِعُ الرَّيَّانِ عُرِّيَ رَسْمُهَا ** خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الوُحِيِّ سِلَامُها

محلها ومقامها: مكان الحلول والإقامة، منى: جبل، تأبد: توحش لخلو الأنيس، والغول ما انهبط من الأرض أو اسم موضع، رجام: جبل. (شرح المعلقات العشر: ص89).

المدافع: أماكن يندفع عنها الماء من الرُّبى، الريان جبل معروف، الوُحى الكتابة مفردها وَحَى، والسِّلام: الحجارة، (جمهرة أشعار العرب:147).

تدخل (أل) زائدة على بعض الأسماء في الشعر والنثر، ومن دخولها في الشعر قول لبيد بن ربيعة[31]:

فَأَرْسَلَهَا العِرَاكَ وَلَمْ يَذُدْهَا ** وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَغَصِ الدِّخَالِ

والشاهد فيه قوله: (العراك)، حيث دخلت (أل) زائدة على الحال، أي: أرسل الإبل متعاركة أي متزاحمة، ونصب الحال وهي معرفة؛ لأنه مصدر، والفعل يعمل في المصدر معرفة ونكرة. (المعجم المفصَّل: 743/2).

ومن (أنْ) الزائدة، قول لبيد[33]:

أَقْضِي اللُّبَانَةَ لا أُفَرَّطُ رِيبَةً ** أَوْ أَنْ يَلُومَ بِحَاجَةٍ لَوَّامُهَا

والشاهد فيه قوله: (أو أن يلوم)، حيث ظهرت (أنْ) زائدة بعد (أو) في الشعر. (المرجع السابق: 2/ 856).

المطلب الخامس: عمرو بن كلثوم:

عمرو: هو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتَّاب من قبيلة تغلب. ولد عام 512هـ ، وساد قومه وهو صغيرٌ، وكان فارسًا شجاعًا معجبًا بنفسه.

وقصيدته المشهورة على حرف النون، وعدد أبياتها مائة وثلاثة أبياتٍ، وأوّلها:

أَلّا هُبِّي بِصَحْنِكِ فَاصْبَحِيْنَا ** ولا تُبْقِي خُمُورَ الأندَرِينَا

هُبّي: قومي من نومك، الصحن: القدح الضخم، فاصبحينا: فاسقينا صبوحًا، الأندرين: قرية بالشام مشهورة بصناعة الخمور، (شرح المعلقات السبع :181).

جاءت (أل)زائدة في قول عمرو بن كلثوم[34]:

وَرِثْتُ مُهَلْهِلًا والخَيْرُ مِنْهُ ** زُهَيْرًا نِعْمَ ذُخْرِ الذَّاخِرِيْنَا

والشاهد فيه قوله: (والخير منه)، حيث أن (أل) في (الخير) زائدة، و(مِنْ) في (منه) تفصيلية، ويجوز أن يقدَّر (أفْعَل)، أي ورثت خيرًا من مهلهل، وزهيرًا عطف بيان للخير، وإنَّما كان زهير خيرًا من مهلهل؛ لأنَّه جده من قبل أبيه. (المعجم المفصَّل:983/2).

ومن زيادة (الألف) قول عمرو بن كلثوم[35]:

أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكِ فَاصْبَحِينَا ** وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الأَنْدَرِينَا

والشاهد فيه قوله: (الأندرينا)، حيث أن حقّ النون الثانية فيه السكون عند الوقف، ولكنّ الشاعر اضطرَّ زاد بها ألف الإطلاق؛ وفتح النون. (الموضع السابق).

المطلب السادس: عَنْتَرَة بنِ شَدَّاد:

هو عنترة بن شداد بن معاوية نَزَار بن مَخزوم من بني عبس، توفى سنة 615م، اشتهر بأنه أحد فرسان العرب، أكثر شعره في الغزل

والحماسة، وقصيدته المشهورة على حرف الميم، وعدد أبياتها تسعة وسبعون بيتًا، وأوّلها:

هَل غادَرَ الشُعَراءُ مِن مُتَرَدَّمِ ** أمْ هل عَرَفتَ الدارَ بعدَ تَوَهُّمِ

أَعْيَاكَ رَسْمُ الدَّارِ لَمْ يَتَكَلَّمِ ** حَتَّى تَكَلَّمَ كَالأصمِّ الأعْجَمِ

وَلَقَدْ حَبَسْتُ بِهَا طَوِيلًا نَاقَتِي ** تَرْغُو إلى سُفْعٍ رَوَاكِدَ جُثَّمِ

أعياك: أعجزك، الأصم: الذي لا يسمع، الأعجم: الذي لا يفصح أو يبين كلامه، ترغو: تصوت وتضج، السفع: الحجارة، رواكد: جمع راكدة هي ثابتة، جُثم: جمع جاثم وهو ثابت لازمٌ مكانه لا يبرح، غادر: ترك. (المعلقات العشر:143).

قد تدخل (من) زائدة مع النفي أو الاستفهام في المفعول به، وقد تدخل في موضع لو لم تدخل فيه كان الكلام مستقيمًا؛ لكنها للتوكيد، ومن ذلك قولك: ما رأيْتُ من أحدٍ، ولو خرجت (من) كان الكلام حسنًا، ومن ذلك قوله تعالى: (مَآ أُرِيدُ مِنْهُمْ مِن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ)، (الذاريات:57).

أي: ما أريد رزقًا، و(من) زائدة، ومن ذلك قول عنترة[36]:

هَلْ غَادَرَ الشُّعَرَاءُ مِنْ مُتَرَدَّمِ ** أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ

والمعنى هل غادر الشعراء متردمًا، و(من) زائدة. (دراسة في حروف المعاني الزائدة:209).

ومن زيادتها قول عنترة[37] **أيضًا:**

يَا شَاةَ مَنْ قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ ** حَرُمَتْ عَلَيَّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمِ

والشاهد فيه (من) في قوله: (يا شاة من قنصٍ) زائدة عند الكوفيين، والبيت في شرح السبع الطوال برواية: (يا شاة ما قنص) (المعجم المفصَّل:924/2).

المطلب السابع: الحارث بن حِلَّزة:

هو الحارث بن حِلِّزة بن مكروه اليشكري البكري، توفى 580م، وقصيدته المشهورة على حرف الهمزة، وعدد أبياتها أربعة وثمانون بيتًا، وأوّلها:

آذَنَتْنَا بِبَيـنِهَا أسْمَـاءُ ** رُبَّ ثاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ

بَعْدَ عَهْدٍ لَنا بِبُرْقَةِ شَمَّا ** ءَ فأدْنَى دِيَارِها الخَلْصَاءُ

آذنتنا: أعلمتنا، البين: الفراق، ثاو: مقيم، الثواء: الإقامة، والمعنى: أنني لا أمِلُّ إقامة أسماء وإن طالت كما قد تمل إقامة المقيم.

العهد: اللقاء، والمعنى: عَزَمَتْ على فراقنا بعد أن لَقِيتُها بِبُرْقَةِ شَمَّاء وخَلصاء التي هي أقربُ دِيَارِها إلينا، (شرح المعلقات السبع :222).

ومن زيادة (ما) بعد (قبل)، قال حارث بن حلزة[38]:

لَا تَخَلْنَا عَلَى غِرَاتِكَ إنَّا ** قَبْلُ مَا قَدْ وَشَى بِنَا الأَعْداءُ

والشاهد فيه قوله: (قبل ما قد وشى)، زاد (ما) بين الظرف (قبل) والمضاف إليه، وروي: (طالما قد وشى...). ويقول أبوبكر الأنباري: " معناه طال ما قد نمَّ بنا الأعداء عند الملوك فلم يضرنا ذلك".

وجوزوا زيادتها في قوله تعالى: (..وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ..)، (يوسف: 80)، وقد جوز زيادتها كل من الفراء والزمخشري والطبرسي

والعكبري، أي: من قبل فرطتم في يوسف[39]. والمعنى: تفريطكم واقع من قبل.

وقال الحارث بن حِلِّزة[40] في زيادة الواو:

آذَنَتْنَا بِبَيْنِهَا أَسْمَاءُ ** رُبَّ ثَاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ

والشاهد فيه قوله: (أسماءُ) (أسماءو)، حيث زيدت الواو في الوقف. (المعجم المفصَّل:21/1).

المطلب الثامن: الأعشى ميمون:

هو الأعشى ميمون بن قيس بن جندل بن شرحبيل بن عوف، وكانوا يسمونه صنَّاجة العرب (الكثير الضرب بالصنج)؛ لجودة شعره.

وهو أحد فحول الشعراء في الجاهلية، عدَّه ابن سلَّام في الطبقة الأولى من الشعراء الجاهليين، وقرنه بامرئ القيس وزهير والنابغة. وكانوا يقولون: أشعر الشعراء: امرؤ القيس إذا ركب، والنابغة إذا رهب، وزهير إذا رغب، والأعشى إذا طرب.

ومعلقته المعروفة على حرف اللام، وعدد أبياتها أربعة وستون بيتًا، وأوَّلها:

وَدِّعْ هُرَيْرَةَ إنَّ الرَّكْبَ مُرْتَحِلُ ** وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًا أيُّها الرَّجُلُ

غَرَّاءُ فَرْاءُ مَصْقُولٌ عَوَارِضُهَا ** تَمْشِي الهُوَيْنَا كَمَا يَمْشِي الوَجِي الوَجِلُ

هريرة: قينة كانت لرجل من آل عمرو بن مرثد، والركب: لا يستعمل إلا للإبل. وقوله: هل تطيق وداعًا، أي أنّك تفزع إن ودعتها.

الغراء: البيضاء الواسعة الجبين، الفرعاء: الطويلة الشعر، ومصقول عوارضها: أنها نقية العوارض، تمشي الهوينا: أي تمشي على رسلها، والوجِي: الذي يشتكي حافره ولم يحف ، والوحل: الذي يتوحل في الطين، (الأغاني :132/2).

ومن مجيء (ما) زائدة بعد بين، قول الأعشى[41]:

بَينَمَا المُرْءُ كالرديني ذِي الجُبَّ ** ـة سوَّاه مُصلِّح التثقِيفِ

الشاهد فيه قوله: (بينما)، أن (ما) زائدة كفت (بين) عن الإضافة وجاءت بعدها جملة ابتدائية. (دراسة في حروف المعاني الزائدة: ص183).

وأيضًا زيادة (ما)، ففي قول الأعشى[42]:

إِمَّا تَرَيْنَا حُفَاةً لَا نِعَالَ لَنَا ** إِنَّا كَذَلِكَ مَا نَحْفَى ونَنْتَعِلُ

وفي البيت شاهدان: أوَّلهما قوله: (أما ترينا)، أراد: إن ترينا حفاة فإنا كذلك، و(ما) في الموضعين زائدة.

وثانيها: الجزاء بـ (إمَّا) بغير نون التوكيد. (المعجم المفصَّل:698/2).

و من زيادة (ما) أيضًا، قول الأعشى[43]:

وَكَأَنَّهُ لَهِقُ السرَاةِ كَأَنَّهُ ** مَا حَاجبيه مُعيَّنٌ بِسَوَادِ

والشاهد فيه قوله: (كأنه ما حاجبيه)، حيث زاد (ما) بين البدل والمبدل منه، وهذا للضرورة الشعرية. (المرجع السابق:243/1).

المطلب التاسع: النابغة الذبياني:

لقب بالنابغة، ويُكنى أبو أمامة، واسمه زياد بن عمرو بن معاوية بن ضِباب بن جابر. توفى سنة 604م، من قبيلة ذبيان. (ديوانه: ص256).

وهو أحد فحول أهل الجاهلية، عدّه ابن سلَّام في الطبقة الأولى، وقرنه بامرئ القيس والأعشى وزهير. (طبقات فحول الشعراء : 56).

وله ديوان باسمه، ومعلقته على حرف الدال، وقال يمتدح النعمان ويعتذر إليه ممَّا وشى له به المُنَخَّل من شأن امرأته المتجردة، وهي:

يا دّارَ مَيَّةَ بِالعَلْيَاءِ فالسَّنَدِ ** أَقْوَتْ وَطَال عَلَيْهَا سَالِفُ الأَبَدِ

وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلا كَيْ أُسَائِلَهَا ** عَيَّتْ جَوَابًا وَمَا بالرَّبْعِ مِنْ أَحَدِ

1- قوله: بالعلياء: المكان المرتفع. والسند: وادي في الجبل. وأقوت: خلت. والسالف: الماضي. والأبد: الدهر.

2- قوله: وقفت فيها أصيلًا، روي وقفت فيها طويلًا، وأصيلًا: أراد عشيًا.(شرح المعلقات العشر: 227).

جاءت (إنْ) مكسورة الهمزة زائدة في الشعر العربي، وكثرت زيادتها بعد (ما)، نحو: ما إنْ زيدٌ قائمٌ. سواء بعد ما النافية للجملة الاسمية، أو الجملة الفعلية، فمن زيادتها بعد (ما) النافية للجملة الفعلية كقول النابغة الذبياني[44]:

مّا إِنْ أَتَيْتُ بِشيْءٍ أَنْتَ تَكْرَهُهُ ** إِذَنْ فَلَا رَفَعَتْ سَوْطِي إِليَّ يَدِي

والشاهد فيه قوله: (ما إنْ أتيتُ)، حيث جاءت (إنْ) زائدة للتوكيد. (دراسة في حروف المعاني: ص12).

و قال نابغة الذبياني في زيادة اللام [45]:

قَالَتْ بَنو عَامِرٍ خَالُوا بَني أَسَدٍ ** يَا بُؤسَ لِلجَهلِ ضَرَارًا لِأقوامِ

والشاهد في هذا البيت قوله: (يا بؤس للجهل) دخلت اللام زائدة بين المضاف والمضاف إليه، أي: يا بؤس الجهل، وجاء هذا النداء للتعجب من (بؤس الجهل). (المرجع السابق: ص87).

انقسم النحاة حول اللام الواقعة بين اسم الإشارة وكاف الخطاب، ويرى البصريون أن هذه اللام زائدة، نحو: (ذلك وتلك وذلكما وتلكما وذلكم وتلكم). وأن مجيئها لتوكيد الخطاب ومراعاة بعد المشار إليه[46].

ونقل صاحب (دراسة في حروف المعاني الزائدة:101) عن الجمهور للإشارة ثلاث مراتب، قربى ووسطى وبعدى. ويشار إلى ما في القربى بما ليس فيه الكاف واللام، نحو: ذا وذي وتي، وإلى ما في الوسطى بما فيه الكاف وحدها، نحو: ذاكَ وذاكما وذاكم، وإلى ما في البعدى بما فيه الكاف واللام، نحو: ذلك وذلكم وتلك وتلكم.

ويرى الباحث أن للإشارة مرتبتين، للقربى وهي بدون الكاف واللام، مثل: ذا وذي وتي، وللبعدى، نحو: ذاك وذاكما وذاكم، أو الكاف واللام، نحو: ذلك وذلكما وتلكم وتلكما إلخ. وبعضهم يستعمل (ذا) في موضع ذلك.

وما ورد في القرآن الكريم للإشارة إلى البعيد كان مقصورًا على ما هو متصل بالكاف واللام، أي: (ذلك)، من ذلك قوله تعالى: (ذَلِكَ الكِتَابُ لَا رَيْبَ فَيهِ هُدًى لِّلمُتَّقِينَ)، (البقرة:2). وقوله: (...ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ)، (ق:19). وقوله: (تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ...)، (البقرة:134).

ويبدو أن (اللام) زائدة للبعد، و(الكاف) حرف الخطاب.

وجاء في الشعر اسم الإشارة للبعيد متصل بالكاف أو الكاف واللام، أي: (ذاك وذلك) فمن استعمالها مع (الكاف)، قول النابغة الذبياني[47]:

نُبِّئْتُ نُعمًا عَلَى الهِجرَانِ عَاتِبَةً ** سَقْيًا لِذاكَ العَاتِبِ الزَّارِي

ومن ذلك قوله[48]:

زَعَمَ البَوَارِحُ أَنَّ رِحلَتَنَا غَدًا ** وَبِذَاكَ خَبَّرَنَا الغُدَافُ الأسوَدُ

والشاهد في البيتين قوله: (لذاك، بذاك)، حيث الإشارة للبعيد بالكاف. (الخصائص: 240/1).

وقوله[49]:

فَذَاكَ شِبْهُ قَلُوصِي إذْ أصرَّ بِهَا ** طولُ السُّرى، والسُّرَى مِنْ أسفَارِ

والشاهد فيه قوله: (ذاك)، حيث جاءت (ذاك) بدون لام. (دراسة في حروف المعاني الزائدة: ص105).

ومن استعماله لفظ (ذلك)، أي مع اللام والكاف قوله[50]:

غَنِيَتْ بِذَلِكَ، إِذْ هُمُ لَكَ جيرَةٌ ** مِنْهَا بِعَطْفِ رسَالَةٍ وتَوِدُّدِ

والشاهد فيه قوله: (ذلك)، حيث جمعت مع اللام الكاف في لفظة واحدة. (الموضع السابق).

وقوله [51]:

وَذَلِكَ مِنْ قَوْلٍ أَتَاكَ أَقولُهُ ** وِمِنْ دَسّ أَعدَائي إِليكَ المآبِرَا

وأكثر من هذا قول الأحنف بن قيس الذي جمع هذين اللفظين في بيت واحد، فيقول[52]:

يَسْعَى الفَتَى لينَالَ أقْصَى عِيشَةٍ ** هَيهَاتَ ذَلِكَ دونَ ذَاكَ خُطوبُ

الشاهد فيه قوله: (ذلك دون ذاك)، حيث استخدم الشاعر لفظين (ذلك، وذاك) في بيت واحد.

ووقعت (لا) مهملة زائدة بعد المصدر المنصوب الذي ناب عن فعله، نحو: (لا مرحبًا ولا أهلًا)، فقبل دخول (لا) كان القول: (مرحبًا وأهلًا)، (إعراب القرآن للنحاس: 228/1).

والمعنى: أتيت سعةً وأهلًا، أو لقيت رحبًا وسعةً ولقيت أهلًا، فعند دخول (لا) على (مرحبًا وأهلًا)، لم يطرأ على الاسم المنصوب تغيير، فالنصب بفعل مضمر[53]، ولا نافية غير مؤثرة، أي زائدة.

ومن ذلك قول النابغة الذبياني[54]:

لَا مَرحَبًا بِغَدٍ ولَا أهلًا بِهِ ** إنْ كانَ تَفريقُ الأحبَّةِ فِي غَدِ

والشاهد فيه قوله: (لا مرحبًا بغد ولا أهلًا به)، حيث جاءت (لا) مهملة زائدة مع المصدر المنصوب الذي ناب عن فعله، أي نصب (مرحبًا) على المصدر. (دراسة في حروف المعاني الزائدة: ص118).

ومن (لا) الزائدة، قول النابغة الذبياني[55]:

وشيمَةِ لَا وانٍ ولَا واهِنِ القُوى ** وَجَدٍّ إذَا خَاب المُفِيدونَ صَاعِدِ

والشاهد فيه قوله: (وشيمة لا وانٍ)، حيث جاءت (لا) زائدة.(رصف المباني: ص202).

جاءت (ما) عاملة وزائدة في الشعر، ومن ذلك قول النابغة الذبياني[56]:

قَالَتْ: ألا لَيْتَما هذا الحَمَامُ لَنَا ** إلى حَمامَتِنا أو نِصفُهُ فَقَدِ

الشاهد فيه قوله: (ألا ليتما)، يجوز فيه النصب والرفع اسم (ليت)، على إعمال ليت أو كفها، و(ما) زائدة. (مغني اللبيب: ص69).

ومن (لا) الزائدة، قول النابغة الذبياني[57]:

بَعْدَ ابنِ عَاتِكَةَ الثَّاوِي عَلَى أَبَوَي ** أَمْسَى بِلْدَةِ لا عَمٍّ ولا خَالِ

الشاهد فيه قوله: (لا عَمٍّ ولا خالِ)، حيث جاءت (لا) زائدةً. (المعجم المفصَّل: 743/2).

وتأتي (ما) زائدة لتفيد توكيد الإبهام للنكرة كقول القائل: (وهل أعطيتَ إلا عطيَّةً ما ؟)، وقوله: (ضربته ضربًا ما)، أي: أعطيته عطية وضربته ضربًا، نوعًا من العطيَّة ونوعًا من الضرب، و(ما) في المثالين زائدة)، (الجنى الداني: ص334).

ومن ذلك قول النابغة الذبياني[58]:

إلَّا الأَوَارِيُّ لأْيًا مَا أُبَيِّنُها ** والنُّؤيُ كالحوْضِ بالمظلُومَةِ الجَلَدِ

وفي البيت شاهدان: أوَّلهما قوله (الأواري)، بالرفع على البدل من الموضع، والتقدير: ما بالربع أحد إلا أواري على اعتبارها من جنس الأحدين اتَّساعًا ومجازًا، ويروي بنصب (الأواري) على الاستثناء المنقطع؛ لأن من غير جنس الأحدين، فيكون الكلام مستأنفًا، والتقدير: ولكنَّ الأواريّ، والخبر محذوف.

وثانيها: قوله:(ما أبيّنها)، حيث جاءت (ما) زائدة. (الأزهية: ص80).

ومن (من) الزائدة، قول النابغة الذبياني[59]:

وَقَفْتُ فِيهَا أُصَيلَانًا أُسائِلُها ** عَيتْ جَوَابًا وَمَا بالرَّبْعِ مِنْ أَحَدِ

والشاهد فيه قوله: (من أحد)، حيث جاءت (مِنْ) زائدة مع المبتدأ. (المعجم المفصَّل: 252/1).

المطلب العاشر: عبيد بن الأبرص:

هو عَبيد بن الأبرص بن حنتم بن عامر بن فهر بن عوف، توفي سنة 17 قبل الهجرة 605 للميلاد، من فحول شعراء الجاهلية. عدَّه ابن سلَّام في الطبقة الرابعة. ومعلقته على حرف الباء، وعدد أبياتها ثمانية وأربعون بيتًا، أوّلها :

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلَهَ مَلْحُوبُ ** فالقُطَّبِيَّاتُ فالذَّنُوبُ

فَرَاكِسٌ فَثُعَيْلِبَـاتُ ** فَذَاتُ فَرْقَيْنِ فَالقَلِيبُ

أقفر: خلا، ملحوب: ماء لبني أسد بن خزيمة، وقيل قرية باليمامة، القطبيات: اسم جبل، والذنوب: اسم موضع.

رواية الخطيب: فراكس فثعالبات، وذات فرقين: هضبة بين البصرة والكوفة لبني أسد، (شرح المعلقات العشر:243) .

نسب عدد من النحاة خلافًا بين البصريين والكوفيين في تجويز زيادة الواو، كما نقل ابن يعيش زيادتها عن البغداديين، ونسب الرماني والطبرسي إلى تجويز المبرد تجويز زيادة الواو، وزاد عبيد بن الأبرص[60] الواو لإطلاق القافية، قال:

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلحوبُو ** فالقُطَّبِيَّاتُ فالذَّنُوبُو

والشاهد فيه قوله: (فالذنوبو)، جاءت الواو زائدة لإطلاق القافية. (رصف المباني: ص435).

خاتمة:

توصل البحث إلى عدد من النتائج والتوصيات التي يمكن أن تسهم في ميدان الدرس النحوي واللغوي، وذلك على النحو التالي:

أ- نتائج الدراسة:

1- حروف المعاني الزائدة عند النحاة هي التي تكون دخولها في الكلام كخروجها، والمعنى يستقيم بدونها، لكنها تفيد التوكيد وتقوية المعنى.

2- ظاهرة الزيادة لم تكن معروفة حتى أواخر العصر الإسلامي، بل عُرفت أوَّل مرة عند بعض اللغويين ومعربي القرآن الكريم في العصر العبَّاسي الأوَّل كالفرَّاء وأبي عبيدة، وغيرهما، ثمَّ كثر الحديث عنها عند النحويين الذين جاؤوا من بعدهم.

3- ظاهرة الزيادة من ظواهر اللغة العربية، لها جذور عميقة شعرًا ونثرًا. وهي موجودة في القرآن الكريم – أيضًا – وإنْ كان بعض النحاة واللغويين ومعربي القرآن الكريم يرفضون وقوعها في اللغة العربية والقرآن الكريم؛ واقترحوا بعض المرادفات لكلمة الزيادة، مثل: الصلة والحشو والإقحام واللغو والتَّطوَّل والسقوط؛ تحاشيًا وفرارًا من كلمة الزيادة.

4- حروف المعاني التي وقعت زائدة في شعر أصحاب المعلقات العشر هي: أل – إنْ – أنْ – الألف – الباء – فاء – لا – اللام – ما – مِنْ – الواو – الياء.

5- الزيادة وقعت في شعر جميع أصحاب المعلقات العشر، ولكن بنسب متفاوتة، كثيرة شائعة عند امرئ القيس وزهير والنابغة الذبياني وقليلة نادرة عند طرفة ولبيد وعمرو بن كلثوم والحارث بن حلزة وعبيد بن الأبرص.

6- عدد الأبيات التي وقعت فيها حروف المعاني زائدة في شعر أصحاب المعلقات العشر: ثلاثة وثلاثون بيتًا، على النحو التالي:

امرئ القيس:

أ- (الباء) وردت مرتين.

ب- (ما) وردت ثلاث مرات.

ج- (واو) وردت مرة واحدة، وجملة الأبيات التي وقعت فيها الزيادة ستة أبيات.

طرفة بن العبد:

أ- (لام) مرة واحدة.

ب- (هاء) مرة واحدة أيضًا. وجملة الأبيات التي وقعت فيها الزيادة: بيتان.

زهير بن أبي سُلمى:

أ- (إنْ) وردت مرة واحدة.

ب- (فاء) وردت مرة واحدة أيضًا.

ج- (لام) وردت مرة واحدة.

د- (لا) النافية وردت مرتين.

هـ - (مِن) وردت مرة واحدة.

و- (ياء) وردت، والأبيات: سبعة أبيات.

لبيد:

أ- (أل) وردت مرة واحدة.

ب- (أنْ) وردت مرة واحدة، والأبيات: بيتان.

عمرو بن كلثوم:

أ- (أل) وردت مرة واحدة.

ب- (ألف) وردت مرة واحدة. والأبيات: بيتان.

عنترة بن شداد:

(مِنْ) زيدت مرتين. والأبيات: بيتان.

الحارث بن حلزة:

أ- (ما) وردت مرة واحدة.

ب- (واو) وردت مرة واحدة. والأبيات: بيتان.

الأعشى:

(ما) وردت ثلاث مرات. والأبيات: ثلاثة.

النابغة الذبياني:

أ- (إنْ) وردت مرة واحدة.

ب- (لام) وردت مرة واحدة.

ج- (لا) النافية وردت ثلاث مرات.

د- (ما) وردت مرة واحدة. والأبيات: ستة أبيات.

عبيد بن الأبرص:

(واو) وردت مرة واحدة. والأبيات: بيت واحد.

ب- التوصيات:

1- يوصي الباحث الدارسين والباحثين بدراسة حروف المعاني دراسة مستقلة عن كتب النحو واللغة حتى يسهل الوصول إليها، ومعرفة أسرارها.

2- يوصي الباحث الدارسين والباحثين بدراسة حروف المعاني الزائدة في الحديث النبوي الشريف؛ لأن الدراسات في هذا الجانب قليلة.

3- يوصي الباحث المهتمين باللغة العربية والدين الإسلامي في العالم بمساعدة أقسام اللغة العربية بجامعات جنوب السودان؛ بتوفير الكتب والدوريات الحديثة.

الهوامش:

1- محمَّد بن السري النحوي أبوبكر ابن السراج (ت 316هـ)، كان أحد العلماء المشهورين بالنحو والأدب، أخذ عن المبرَّد، وله مصنفات منها: (الأصول)، و(الموجز)، و(الاشتقاق)، وغيرها. ترجم له في (أخبار النحويين البصريين: ص108)، و(الأعلام:6/7)، و(معجم الأدباء: 197/18)، و(معجم المؤلفين: 19/10)، و(طبقات الزبيدي: 98)، و(تاريخ بغداد:319/5).

2- هو أحمد بن عبدالرحمن بن محمَّد بن سعيد (ت592هـ)، كان قاضيًا في قرطبة، وله من مصنفات، ومنها : (المشرق في النحو)، و(الرد على النحاة)، وغيرهما. وترجم له في (الأعلام: 142/1)، و(البغية: 323/1)، و(معجم المؤلفين: 268/1).

3- هو عثمان بن جنِّي أبو الفتح الموصلي النحوي اللغوي، كان من أهل الأدب وأعلمهم بعلم النحو والتصريف، صنف في النحو، مثل: (الخصائص)، و (المصنف)، و (سر صناعة الإعراب)، ترجم له في (معجم الأدباء: 81/12)، و (إنباه الرواة: 335/2).

4- هو عبدالعظيم بن عبدالواحد بن ظافر بن عبدالله المعروف بابن أبي الإصبع، أديب وشاعر ولد بمصر وتوفي بها، ومن آثاره: (بديع القرآن)، و (الكواكب الدُّرية)، و(البرهان في إعجاز القرآن)، ترجم له في: (معجم المؤلفين: 172/2)، و (فوات الوفيات: 294/1).

5- هو أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزَّجَّاج النحوي(311هـ)، صنف مصنفات كثيرة، ومنها: (معاني القرآن وإعرابه)، و (الفرق بين المذكر والمؤنث)، و(فعلتُ وأفعلتُ)، وترجم له في (إنباه الرواة : 159/1)، و (تاريخ بغداد : 89/6)، و (طبقات الزبيدي: 121).

6- هو عبدالله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عبدالله بن نصر (492-567هـ) النحوي البغدادي أعلم أهل زمانه بالنحو واللغة والحديث، وله مصنفات كثيرة ومنها: (المرتجل في شرح الجمل)، وترجم له في (الأعلام: 191/4).

7- البيت من الطويل، في (ديوانه:392)، و(خزانة الأدب: 524/9)، و(الخصائص:1/ 335)، و(الجنى الداني: 50)، و(شرح المفصَّل: 23/8)، و(لسان العرب:75/4)، و(شواهد النحو الشعرية: 322/1). وبيقر: ترك الخمر، أو أعيا ولم يدرِ أين يسلك، تملك: أم امرئ القيس، وهي فاطمة بنت ربيعة (الجنى الداني: 50).

8- البيت من الطويل، في (ديوانه: ص42)، و(الدرر: ص293/1)، و(المقاصد النحوية: ص126/2)، و (أوضح المسالك: ص297/1)، و(جواهر الأدب: ص54)، و(رصف المباني :ص257)، و(همع الهوامع:ص88/1)، و(شرح الأشموني: ص123/1)، و(شرح الشواهد النحوية: ص113/1).

9- البيت من الطويل في (ديوانه: ص10)، و(شرح المعلقات السبع: ص36)، و(شرح المعلقات العشر: ص25)، و(خزانة الأدب :444/3)،

و(الدرر: 183/3)، و(شرح المفصَّل: 82/2)، و(مغني اللبيب: ص240).

10- هو لغوي مشهور ولد بالبصرة وتوفي بها، درس اللغة والحديث على أبي عمرو بن العلاء، من أشهر تلاميذه سيبويه والأصمعي، يعد إمام نحاة البصرة في القياس والتعليل النحوي، له مصنفات كثيرة، منها: معجم (العين) المنسوب إليه، و(العروض) و (معاني الحروف) وهو أول من اخترع علم العروض والقوافي، توفي 170هـ ترجم له في (الأعلام:363/1) و(البغية: 557/1)، و (إنباه الرواة: 341/1)، و (البداية: 161/10).

11- هو عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن أبي سعيد الأنباري النحوي (513- 577هـ)، وله شروح ل الشعراء، ومصنفاته في الفقه: (هداية الذاهب في معرفة المذاهب)، وغيره، وفي النحو: (الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين)، و(أسرار العربية)، و(عقود الإعراب)...وترجم له في (الأعلام: 104/4)، و(البداية: 301/12)، و(شذرات الذهب: 258/4).

12- البيت من الطويل، في (ديوانه: ص39)، و(خزانة الأدب: 327/1)، و(الدرر: 207/2)، و(لسان العرب: 9/11)، (أثر)، و(مغني اللبيب:ص250)، و(همع الهوامع: 143/1)، و(الكتاب: 38/1).

13- البيت من الطويل، في (ديوانه: ص12)، و(سرح المعلقات السبع: ص44)، و(شرح المعلقات العشر: ص27)، و(المعجم المفصَّل: 798/2). وشق الشيء: نِصْفُهُ، والمعنى: إذا ما بكى الصَّبي من خلف

المُرضع انصرفت إليه بنصفها الأعلى، فأَمتعته وأرضته، وتحتي نصفها الأسفل لم تحول عني.

14- البيت من الطويل، في (ديوانه: ص15)، و(خزانة الأدب: 43/11، 44)، و(لسان العرب: 326/5)، و(شرح المعلقات العشر: ص29)، و(المعلقات السبع: ص52). أجزنا : قطعنا، وساحة الحي: فناؤه، والتَّنحي: الاعتماد على الشيء، والبَطْنُ: مكان مطمئن والخبت: الأرض المطمئِنة، والحِقْفُ: التَّل.

15- هو يحي بن زياد بن عبدالله بن منظور الدَيلمي أبو زكريا الفرّاء (ت 207هـ)، أخذ عن الكسائي، له مصنفات كثيرة في اللغة، والنحو، ومعاني القرآن. ترجم له في (الأعلام: 178/9)، و(الأنساب: 420)، و(بغية الوعاة:333/2)، و(طبقات القراء: 371/2).

16- هو عبدالله بن مسلم بن قُتيبة النحوي اللغوي (ت 270هـ)، من مؤلفاته: (أدب الكاتب)، و(عيون الأخبار)، و(المعارف)، و(الشعر والشعراء)، و(غريب القرآن)، و(غريب الحديث). ترجم له في (الأعلام: 280/4)، و(الأنساب: 433)، و(البداية: 48/11).

17- هو علي بن عيسى بن علي بن عبدالله النحويُّ أبو الحسن الرُّماني (ت 384هـ)، إمام في اللغة والنحو، له مصنفات في التفسير والنحو منها: (كتاب الحدود)، و(معاني الحروف)، و(شرح سيبويه)، وغيرها. ترجم له في (الأعلام: 134/5)، و(البداية: 314/11).

18- هو أبو الحسن علي بن محمد نحويٌّ أديب من أواخر القرن الرابع، أصله من هراة وسكن مصر، وله مصنفات كثيرة، منها: (الأزهية)، و(الذخائر)، وترجم في (مغني اللبيب) (دار صادر): ص.267

19- هو أمين الدين أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي نسبة إلى طبرس وقيل طبرستان وهي بلاد إيران، عالم، ومفسِّر، وفقيه، له مصنفات في علم اللغة والاشتقاق والمعاني والبيان. ترجم له في (الأعلام: 323/3)، و(تنقيح المقال: 7/2).

20- ينظر: (معاني القرآن للفراء:211/2)، و(تأويل مشكل القرآن: ص254)، و(معاني الحروف للرماني:63)، و(الأزهية: ص244)، و(مجمع البيان:216/5)، و(دراسة في حروف المعاني الزائدة: ص229)، و(رصف المباني: ص425).

21- البيت من الطويل، في (ديوانه: ص81)، و(لسان العرب: 183/14)، (حصي)، و(المعجم المفصَّل: 727/2).

22- البيت من الطويل، وهو في (ديوانه: ص31)، و(لسان العرب: 5/5)، (غبر)، و(شرح المعلقات السبع: ص107)، و(شرح المعلقات العشر: ص60)، و(الدرر: ص236/1). الغبراء: صفة الأرض جعلت كالاسم لها، والطراف: البيت من الأدم، ويقول: لَمَّا أفردتني العشيرة، رأيتُ الفقراء الذين لصقوا بالأرض من شدة الفقر لا ينكرونني لاستطابتهم صحبتي، وإن هجرتني الأقارب وصلتني الأباعد، وهم الفقراء والأغنياء،

فهؤلاء لطلب المعروف وهؤلاء لطلب العلم، (شرح المعلقات السبع: ص10).

23- البيت من البسيط ، وهو في (ديوانه: ص165)، و(لسان العرب: 35/13)، (أنن)، و(الخصائص: 283/2)، و(المقتضب: 363/2)، و(المعجم المفصَّل: 621/2).

24- البيت من الطويل، وهو في (ديوانه: ص285)، و(خزانة الأدب: 480/8، 492)، و(الدرر:89/6)، و(مغني اللبيب:ص120)، و(شرح المفصَّل: 96/8)، و(همع الهوامع: 131/2)، و(المعجم المفصَّل:2 /1072). ويروى (فثم إذا أصبحتُ أصبحتُ غاديا) .

ويبدو من الرواية الأخيرة الفاء عاطفة تفيد الترتيب ؛ لمجيء الصبح بعد الليل بلا تراخ، والحرف الزائد (ثم).

25- (مغني اللبيب: ص120)، و(سر صناعة الإعراب: 266/1)، و(شرح الكافية: 368/2)، و(خزانة الأدب: 588/3).

26- البيت من الطويل، وهو في(شرح المعلقات السبع: ص138)، و(شرح المعلقات العشر: ص86). التكاليف: المشاق والشدائد، لا أبا لك: كلمة جافية لا يراد بها الجفاء وإنَّما يراد بها التنبيه والإعلام، الحول: السنة، والمعنى: مللتُ شدائد الحياة، من عاش ثمانين سنة ملَّ الكِبر لا محالة.

27- البيت من البسيط ، في (ديوانه: 160)، وبلا نسبة في (رصف المباني: ص271)، و(المعجم المفصَّل: 859/3).

28- البيت من الطويل، في (ديوانه: ص29)، و(شرح المعلقات السبع للزوزني:140)، و(شرح المعلقات العشر: ص87)، و(شرح السبع الطوال: ص285).

29- البيت من الطويل، في (ديوانه: ص32)، و(شرح المعلقات السبع للزوزني: ص141)، و(شرح المعلقات العشر: ص87)، و(همع الهوامع :35/2)، و(مغني اللبيب: ص311)، و(المعجم المفصَّل: 944/2)، و(الدرر:184/4)، و(الجنى الداني: ص612).

30- البيت من الطويل، في (ديوانه: ص103)، و(الدرر:280/6)، و(المقاصد النحوية: 533/4)، و(همع الهوامع: 182/2)، و(شرح الأشموني: 702/3).

31- البيت من الوافر، في (ديوانه: ص86)، و(خزانة الأدب:192/3)، و(شرح أبيات سيبويه:20/1)، و(الكتاب: 372/1)، و(لسان العرب: 99/7)، (نغص)، و(جواهر الأدب: ص318). الدخال: أن يشرب بعضها ثم يرجع.

32- (أوضح المسالك:81/2)، و(الكشاف:111/3)، و(البيان في غريب إعراب القرآن: 2م441)، و(التبيان في إعراب القرآن:1224/2).

33- البيت من الوافر، في (ديوانه:81) ، و(شرح المعلقات العشر: ص133)، و(شرح المعلقات السبع للزوزني: 193)، و(خزانة الأدب: 261/8). ويقول: ورثت مجد مهلهل، ومجد الرجل الذي هو خير منه،

وهو زهير، فنعم ذُخر الذَّاخرين هو، أي شرفه ومجده للافتخار به.(شرح المعلقات السبع:193).

34- البيت من الوافر، (ديوانه: ص64)، و(خزانة الأدب: 178/3)، و(لسان العرب: 163/5)، (مدر)، و(شرح المعلقات العشر: ص123)، و(المعجم المفصَّل:983/2). هبَّ من نومه: إذا استيقظ، والصحن: القدح العظيم، الأندرون: قرى بالشام. ويقول : ألا استيقظي من نومكِ أيتها الساقية واسقيني الصَّبُوح بقدحِكِ العظيم ولا تدخري خمر هذه القُرى.

35- البيت من الكامل في (ديوانه: ص22)، و(شرح السبع الطوال: ص294)، و(شرح المعلقات العشر: ص149)، و(شرح المعلقات السبع للزوزني: ص200). المتردم: الموضع الذي يستصلح لما اعتراه من الوهن، والمعنى: هل تركت الشعراء موضعًا مسترقعًا إلا وقد أصلحوه ، وهل عرفت دار عشيقتك بعد شكَّك فيها.(شرح المغلقات العشر: ص149).

36- البيت من الكامل، في (ديوانه: ص213)، و(شرح المعلقات العشر: ص162)، و(شرح المعلقات السبع للزوزني:217)، و(خزانة الأدب: 130/6، 132)، و(لسان العرب:509/13)، (شوة).ويروى : يا شاه ما قنص إلى و(ما) زائدة. والشاة كناية عنِ المرأة. والمعنى: هي حسناء جميلة مُقنعة لمن كَلِفَ بها وشُغف بحبها، ولكنها حرمت عليَّ، وليتها حلت لي، وقيل أراد زوجة أبيها.

37- البيت من الخفيف، في (ديوانه: ص23)، و(خزانة الأدب:324/1)، و(شرح المعلقات العشر: ص177)، و(شرح المعلقات السبع: ص226)،

و(لسان العرب:1210/15)، (غرا)، ونوادر أبي زيد: ص198. وهذا البيت يستشهد به النحويون على جواز حذف أحد معمولي تخلت وأخواتها. المعنى : إنَّ إغراءك الملك بنا لا يقدح في أمرنا كما لم يقدح إغراء غيرِك فيه.

38- (معاني القرآن للفرآن:53/2)، و(الكشاف:337/2)، و(مجمع البيان/54/6)، و(التبيان في إعراب القرآن:742/2).

39- البيت من الخفيف، في (ديوانه: ص19)، و(الأغاني: 36/11)، و(خزانة الأدب: 181/3)، و(شرح المعلقات السبع للزوزني: ص222)، و(شرح المعلقات العشر: ص173)، و(الشعر والشعراء: 203/1)، و(لسان العرب: 9/13)، (أذن)، وطبقات فحول الشعراء: 151/1. ويقول: أعلمتنا أسماءُ بمفارقتنا إيَّانا ، ثم قال: رُبَّ مقيمٍ تُملُّ إقامته ، ولم تكن أسماء منهم، ويريد أنَّها وإن طالت إقامتها لم أمَلَّها.(شرح المعلقات السبع:ص222).

40- البيت في (ديوانه: ص315)، الرديني : الرمح.

41- البيت من البسيط، في (ديوانه: ص109)، و(خزانة الأدب: 351/11)، و(شرح المعلقات العشر: ص206)، و(المقاصد النحوية: 290/2)، و(الأزهية: ص80، 143).

42- البيت من الكامل، في (خزانة الأدب: 197،198/5)، و(لسان العرب: 302/3)، (عين)، و(الكتاب: 161/1)، و(همع الهوامع: 158/2)، و(شرح المفصَّل: 67/3)، و(الدرر: 254/6).

43- البيت من الكامل، في (الدرر: 254/6)، وبلا نسبة في (خزانة الأدب: 197/5، 198)، و(لسان العرب: (عين) 302/3)، و(شرح المفصَّل: 67/3)، و(الكتاب: 161/1)، و(همع الهوامع: 158/2)، و(المعجم المفصَّل: 243/1).

44- البيت من البسيط ، في (ديوانه: ص25)، و(خزانة الأدب:73/5)، و(لسان العرب : 314/15)، (ندي)، و(شرح المعلقات العشر: ص237)، و(المعجم المفصَّل: 287/1).

45- البيت من البسيط، في (ديوانه: ص105)، و(الكتاب:346/1)، و(خزانة الأدب: 285/1)، و(همع الهوامع: 173/1). خالوا: من خاليته، أي: أخلوا من حالفكم واتركوهم.

46- (إعراب القرآن للنحاس:228/1)، و(مجمع البيان: 35/1).

47- البيت من البسيط ، في (ديوانه (دار صادر): ص49)، و(جمهرة أشعار العرب: ص113). والزاري: الغاضب.

48- البيت من البسيط، في (ديوانه: ص38). البوارح: الطيور التي تجئ عن يمينك فتوليك مياسرها، والعرب تتطير بالبارح وتتفاءل بالسانح، والغداف الأسود: الغراب الأسود. ويروي في الشطر الأول الغداف بدل البوارح.

49- البيت من البسيط، في (ديوانه (دار صادر): ص54). القلوص: الناقة، والسرى: السير في الليل، يقول: إنَّ ناقته كالثور في سرعتها ونشاطها وإن أضرَّ بها سير الليل والسفر بعد السفر.

50- البيت من الكامل، في (ديوانه (دار صادر): ص39). غنيت: أقامت. يقول: أقامت على مودتك وهي جارة لك، فكانت تودد إليك وتعطف رسائلها إليك.

51- البيت من الطويل، في (ديوانه (دار صادر):ص64). والمآبر: التمائم، ويقول: رأيتك ترقبني وتدس العيون عليَّ، وذلك ممَّا تقوله على أعدائي عندك.

52- البيت من الكامل للأحنف بن قيس، في (حماسة البحتري: ص206).

53- ينظر: (الكتاب:441/1)، و(لسان العرب: مادة (رحب): ص414)، ومادة (أهل): ص.39

54- البيت من الكامل ، في (ديوانه (دار المطبوعات الحديثة): ص122). ويقول: لا قرب الله الغد إن كان فيه توديع الأحبة.

55- البيت من الطويل، في (ديوانه: ص138)، و(رصف المباني: ص202)، و(المعجم المفصَّل: 260/1).

56- البيت من البسيط ، في (ديوانه: ص35)، و(المغني: ص69، 524، 573)، و(خزانة الأدب:297/4)، و(الكتاب:282/1).

57- البيت من البسيط ، في (ديوانه (دار صادر): ص100)، و(خزانة الأدب: 50/4)، و(لسان العرب: 466/15)،(لا)، و(الأشباه والنظائر: 166/2)، و(بغية الوعاة: 88/1)، و(المعجم المفصَّل: 743/2). أبوي: موضع.

58- البيت من البسيط، في (ديوانه: ص30،) و (خزانة الأدب: 122/4)، و(الأغاني: 27/11)، و(لسان العرب: 126/3)،(جلد).

59- البيت من البسيط، في (ديوانه (دار صادر): ص30)، و(الأغاني:27/11)، و(خزانة الأدب: 124/4،122،126)، و(الدرر159/3)، و(لسان العرب: 17/11)، (أصل)، و(المعجم المفصَّل:252/1). والأُصيلان: تصغير أصلان، والواحد: أصيل، أي: العشي، عيت: عجزت، الربع : المنزل في الربيع.

60- البيت من البسيط، في (ديوانه: ص23)، و(خزانة الأدب:218/2)، و(لسان العرب:393/1)، (ذنب)، و(رصف المباني: ص435)، و(شرح المعلقات العشر: ص243)، و(المعجم المفصَّل:83/1). أقفر: خلا، ملحوب: ماء لبني أسد بن خزيمة، القطبيات: اسم جبل.

المصادر والمراجع:

1- الأزهية في علم الحروف: الهرويّ (علي بن محمد: ت415)، تحقيق عبدالمعين الملوحي (دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، ط1، 1981م).

2- الأعلام: الزركلي (خيرالدين بن محمود بن محمد بن علي)، دار العلم للملايين، (بيروت: ط5، 1984م).

3- الأغاني: أبو الفرج الأصفهاني (علي بن الحسين)، تحقيق وإشراف لجنة من الأدباء، (بيروت: دار الثقافة والدار التونسية للنشر، ط6، 1983م).

4- إنباه الرواة على أنباء النحاة: القطفي (جمال الدين علي بن يوسف)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية، (القاهرة:1950م).
5- أوضح المسالك على ألفية ابن مالك: ابن هشام (عبدالله جمال الدين بن يوسف)، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، مطبعة السعادة.(د.ت).
6- البرهان في علوم القرآن: الزركشي (بدرالدين محمد بن عبدالله)، حققه محمد أبو الفضل إبراهيم، (بيروت: منشورات المكتبة العصرية). (د.ت).
7- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: السيوطي (جلال الدين عبدالرحمن بن الكمال).تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر(بيروت: ط2، 1979).
8- التأويل النحوي في القرآن الكريم: الحموز(عبدالفتاح أحمد)، (الرياض: مكتبة الرشد، ط1، 1984م).
9- تاريخ الأدب العربي (العصر الجاهلي): شوقي ضيف(أحمد شوقي عبدالسلام ضيف)، (القاهرة: دار المعارف). (د.ت).
10- تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي(أبوبكر أحمد بن علي بن ثابت)، (بيروت: دار الكتاب العربي). (د.ت).
11- التبيان في إعراب القرآن: العكبري (أبو البقاء عبدالله بن الحسين)، تحقيق محمد علي البجاوي الحلبي (القاهرة).
12- التصريف الملوكي: ابن جنّي: (أبو الفتح عثمان)، تحقيق د/ البدراوي زهران ، (شركة لونجمان للطباعة والنشر، ط1،) . (د.ت).

13- جمهرة أشعار العرب: القُرشي (أبو زيد محمد بن أبي الخطَّاب)، تحقيق صلاح الدين الهواري، (بيروت: ط1، 2009م).

14- الجني الداني في حروف المعاني: المرادي (الحسن بن القاسم)، تحقيق فخرالدين قباوة، و محمد نديم فاضل، منشورات محمد علي بيضون، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1413هـ - 1992م).

15- حروف الجر الزائدة: اللقاني (رشيدة عبد الحميد)، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1410هـ - 1990م).

16- خزانة الأدب: عبدالقادر البغدادي (عبدالقادر بن عمر)، دار الكتاب العربي (القاهرة: 1967م).

17- الخصائص: ابن جِنّي (أبو الفتح عثمان)، المكتبة التوفيقي، (القاهرة)، (د.ت).

18 - دراسة في حروف المعاني الزائدة: السامرائي (عبَّاس محمد)، (بغداد: مطبعة الجامعة، ط2، 1987م).

19- الدُّرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع في العلوم العربية: الشنقيطي (أحمد بن أمين)، تحقيق وشرح عبدالعال سالم مكرم (الكويت: دار البحوث العلمية، ط1، 1981م).

20- ديوان الأعشى: (ميمون بن قيس). تحقيق محمد حسين، المطبعة النموذجية، مصر.(د.ت).

21- ديوان امرئ القيس(امرؤُ القيس بن حُجُر بن الحارث الكِنْدِي): حققه محمد أبو الفضل إبراهيم، (مصر: 1958م).

22- ديوان الحارث بن حلزة: (الحارث بن حلزة بن ظليم اليشكري)، تحقيق إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي،(بيروت: ط1ن1991م).
23- ديوان زهير بن أبي سلمى (زهير بن أبي سُلمَى رَبِيعَة رَبَاح المَزْني): شرح الأعلم الشنتمري، المكتبة التجارية، القاهرة، (د.ت).
24- طرفة بن العبد (عمرو بن العبد بن سُفيان بن سعد البكري): دار صادر، (بيروت:1961م).
25- ديوان عبيد بن الأبرص (عبيد بن الأبرص بن عوف بن جشم الأسد)، تحقيق د/ نصار- البابي الحلبي (مصر:1957م).
26- ديوان عمرو بن كلثوم (عمرو بن كلثوم بن مالك): دار صادر، (بيروت: ط1، 1996م).
27- ديوان عنترة (عنترة بن شداد بن عمرو بن معاوية): دار صادر، (بيروت)، (د.ت).
28- ديوان لبيد:(لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر)، دار صادر، (بيروت)، (د.ت).
29- ديوان النابغة الذبياني: (زياد بن عمرو بن معاوية)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة: دار المعارف، 1977م).
30- الرد على النحاة: ابن مضاء القرطبي (أحمد بن عبدالرحمن)، تحقيق شوقي ضيف، (القاهرة: دار المعارف، 1982م).

31- رصف المباني في شرح حروف المعاني: المالقي (أحمد بن عبدالنور)، تحقيق أحمد محمد الخراط، (دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، ط1، 1975م).
32- سر صناعة الإعراب: أبو الفتح (عثمان بن جني)، دراسة وتحقيق حسن الهنداوي، (دمشق: دار القلم، ط1، 1985م).
33- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ابن عقيل (بهاء الدين بن عبدالله بن عبدالرحمن بن عقيل المصري)، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، (بيروت: المكتبة العصرية، 1426هـ - 2005م).
34- شرح الأشموني على ألفية بن مالك: أشموني (علي بن محمد) ، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ط1، 1955م).
35- شرح الرضي على الكافية (محمد بن الحسن الأسترآبادي): تحقيق د/ يوسف حسن محمد، منشورات جامعة قاريونس(بنغازي)، (د.ت).
36- شرح المعلقات السبع، الزوزني (الحسين بن أحمد بن الحسين)، تحقيق طه عبدالرءوف سعد، (القاهرة: دار الحرم للتراث، ط2، 1435هـ - 2014م).
37- شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها: الشنقيطي (أحمد بن الأمين)، تحقيق محمد عبدالقادر الفاضلي، (بيروت: المكتبة العصرية، 2014م).
38- شرح المفصَّل: ابن يعيش (يعيش بن علي)، (بيروت: عالم الكتب، والقاهرة: مكتبة المتنبي). (د.ت).

39- طبقات النحويين واللغويين: الزبيدي (أبوبكر محمد بن الحسن)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة:1954م).

40- طبقات فحول الشعراء: الجمحي (محمد بن سلَّام)، تحقيق محمود شاكر (القاهرة: 1952م).

41- طبقات القرَّاء: ابن الجزري(أبو محمد محمد بن محمد بن يوسف)، تحقيق برجشتراسر وبرتسل (القاهرة: 1932- 1935م).

42- الكتاب: سيبويه (عمرو بن عثمان)، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ط2، 1988م).

43- الكشاف عن حقائق التنزيل: الزمخشري (أبو القاسم جارالله)، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة.

44- لسان العرب: ابن منظور (محمد بن مكرم)، (بيروت: دار صادر (د.ت).

45- معاني الحروف: الرَّماني (أبو الحسن علي بن عيسى)، تحقيق د/عبدالفتاح إسماعيل شلبي، (جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع، ط2، 1404هـ - 1984م).

46- معجم الأدباء: ياقوت الحموي(شهاب الدين أبو عبدالله)، نشر أحمد فريد رفاعي (القاهرة:1936م).

47- المعجم المفصَّل في شواهد النحو الشعرية: يعقوب (إميل بديع)، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط،2، 1990م).

48- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ابن هشام (عبدالله جمال الدين بن يوسف)، تحقيق مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، راجعه سعيد الأفغاني، (بيروت: دار الفكر، ط1، 1425هـ - 2005م).

49- المقاصد النحوية في شرح شروح الألفية: العيني (محمود بن أحمد)، (بيروت: دار صادر). (د.ت).

50- همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية: السيوطي (عبدالرحمن بن الكمال)،(القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، ط1، 1327هـ).